والقوة الغضبيه والقوة الشهوانيه وتوسطهما بين افراطها وتفريطها فهي العداله واكو سطه
والامتحان هذا الاخلاص
الاستقامه هي الاجتهاد في الاقتصاد لا عاديا رسم العلم
ولا مخالفا نهج السنه وقيل هي ان لا تختار على الله شيا وقيل الاستقامه ان لا
تشرك بالله شيا قال الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا اي على التوحيد وغيره
مما وجب عليهم وقيل ان تستقيم على الامر والنهي ولا تروغ روغان الثعالب
فان عليك من الله شهودا حاضرا وعينا حافظه وروي قد قال الناس وكفر اكثرهم
ممن مات عليها فهو ممن استقام وقيل من سرق حبه بر خرج عن
كمال الاستقامه ويكون قبلها التقويم ثم الاقامه ثم هي
المجاهده هي حمل النفس على الاعمال من فعل مامور او ترك منهي بما يقتضيه
الخلق المطلوب حتى يصير طبعا ميسرا والمكابده فهي بالباطن ثم مراقبه الحق
سبحانه والرياضه هي تكلف الاعمال الصادره عنها ابتداء حتى يصير طبعا ٥
انتهاء ويكون بالتخليه ثم بالتحليه فيحصل منهما التجليه والمجاهده اما
بالرياضه الصوفيه او بالفكر القرانيه والحديثيه لان السبب الرافع للاصل لا بد ان يكون
راسخا لا وصفا عرضيا عارضا وجهاد النفس هو الاكبر كما قال بعضهم وله شواهد
والموعود به في الاصغر مرجو في الاكبر بالاولى والجهاد اقسام جهاد النفس والشيطان
والمنافقين والكافرين ويكون بالنفس وبالمال واللسان واليد وقد مر معنى حق جهاده
وهو من اسباب الهدايه وللمجاهده ثلاث مراتب مجاهده التقوا وهي ترك المحرمات
المشهوره والتزام الفرايض المعلومه ومجاهده الاستقامه وهي حمل النفس على مكارم
الاخلاق واكتساب الفضايل ومجاهدة الكشف وهي تجريد النفس لقصد وجود الحق
بلى عله ويقرب منها الهجره وهي باطنه وظاهره فالظاهره الفرار بالدين من الفتن فسقا
او كفرا او بدعة والباطن ترك ما تدعوا اليه النفس الاماره والشيطان والهجره الى رسوله
صلى الله عليه وسلم بعد مماته هو الاتباع له والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه
والهجره من الخلق الى الحق ومن النفس الى القلب ومن الخلق القبيح الى الخلق
الحسن ونحو ذلك في جميع المسالك وكذلك يتضمن من والى ٥
الحيا بالمد هو انقباض وخشيه يجدها الانسان عند ما يطلع منه على
قبيح وقيل خوف الذم لنسبة الشر اليه وقيل خلق يبعث على ترك القبيح
ويمنع من التقصير في حق ذي الحق وقيل رؤيه الالاء ورؤيه التقصير وهو الصوره
الباطنه وحسنه وضد كالصوره الظاهره وله ثمانية احوال والحيا من الله حق الحيا
هو ان تحفظ الراس وما وعى والبطن وما حوى الخ ويقرب منه الادب وهو لغة
اتباع مكارم الاخلاق ومحاسن العادات وشرعا امتثال الامر وحقيقته حفظ

الحواس

الحواس ومراعاة الناس وشرطه الخوف من الله والادب اجتماع خصال الخير ومثله
حسن الخلق وقد قيل فيه بشاشة الوجه وكف الاذى وبذل المعروف حسن الخلق ٥
وفي حديث ومكارم الاخلاق عشره صدق الحديث وصدق الباس واعطاء السايل
والمكافاه بالصنايع وحفظ الامانه وصلة الرحم والتذمم للجار واقراء الضيف
وراسهن الحيا
المحبه وعرفوها بالاراده وهي بمعنى الميل والانجذاب والتعلق
والاستغراق والاراده وقيل هي ميل النفس الى الشي لادراك كمال فيه فيحمل النفس
الى ما يقربه اليه واذا علم العبد ان الكمال المطلق لله تعالى وما يرى من كمال فيه
او في غيره فمن الله وبالله لم يحب الا الله وفي الله ثم كل من يدعي المحبه لله فبرهان ذلك
الاتباع ومحبة اوليايه وبغض اعدايه والموالاه والمعاداه لله سبحانه وموافقة المحبوب
فيما يحبه ويكرهه حتى يخف عليه ثقيل المامورات لمحبة الامر وبعد الامتحان يكون
المرء او يهان بمعنى الاستيلا وهي ميل الطبع الى الشي لكونه لذيذا عند الطبع كالماكولات
ونحوها او حسنا بالعقل كالصفات الحسنه او للانعام في الاحسان منه وهذه
الثلاثه موجوده في محبة الله ورسوله والمحبة اخذة من الله لقلب عبده من كل شي سواه
وشان المحب ان يبذل النفس وشهواتها ولذاتها والروح وحياتها وحالاتها للمحبوبه
ولا يبالي ايضا ولا يستكثر ذلك وتكون المحبة للذات او للصفات او للتوسل او الانتفاع
وقيل هو ما يتمكن من حبة القلب ومفتاح المحبة الذكر والبغض نفره
الطبع لكونه غير موافق له وحب الدنيا راس كل خطيه وورد لا يؤمن احدكم
حتى اكون احب اليه الحديث وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله واحب الدين الى الله الحنيفية السمحه وورد حبب الي من دنياكم الخ
واحب الاعمال الى الله الصلوه لوقتها الخ واحب الاعمال الى الله ادومها الخ واحب
واحب فبالغ في التخلق بما هو احب وقال سبحانه ان الله يحب التوابين
ويحب المتطهرين ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا وقال تعالى قل
ان كان اباوكم وابناوكم الايه وقال سبحانه فان الله لا يحب الكافرين والله لا يحب
الظالمين والله لا يحب الفساد والله لا يحب كل خوان كفور والله لا يحب المفسدين
كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون وورد ابغض الرجال الى الله الالد الخصم
ما من اله يعبد في الارض ابغض الى الله من الهوى وقال سبحانه واتبعوا ما اسخط الله
وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله وقال تعالى وكرهوا
ان يجاهدوا وفي الحديث ان الله يبغض لكم ثلاث الخ وورد ان الله يحب معالي الامور
ويكره سفسافها • اذا عاداك حبيبك من توالي • فقد عاداك وانقطع الكلام • وقيل اذا والى
حبيبك من تعادي الخ ثم المحبة على اربعة اقسام الاولى المحبة مع الله وهذه لم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)